

مساهمة دور الطالبة في دعم تـمدرس الفتاة القروية والحد من الهدر المدرسي "منطقة إقليم الحاجب نموذجاً"

زكرياء غنجاوي *

مساهمة دور الطالبة في دعم تمدريس الفتاة القروية والحد من الهدر المدرسي "منطقة إقليم الحاحب نموذجاً"

المخلص_ هدفت الدراسة الحالية الاستكشافية، إلى رصد مدى مساهمة دار الطالبة في تمدريس الفتاة والحد من ظاهرة الهدر المدرسي بالوسط القروي بإقليم الحاحب. لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الاستمارة كأداة لجمع المعطيات في ثلاث جماعات قروية. بهدف إبراز العوامل المسؤولة عن انقطاع الفتاة القروية عن التمدريس؛ وإبراز مدى مساهمة دار الطالبة في توفير الظروف المناسبة لتشجيع الفتاة على التمدريس؛ وانطلاقاً من نتائج الدراسة الميدانية، تبين أن العوامل السوسيواقتصادية للأسرة من أهم عوامل انقطاع الفتاة القروية عن التمدريس؛ وأن بعد المؤسسة عن إقامة الفتاة القروية وعدم وجود وسيلة للتنقل من أهم الأسباب التي تحول دون التحاق الفتاة القروية بالمؤسسات التعليمية الإعدادية؛ وكذلك فإن دار الطالبة تساهم في الحد من الانقطاع عن الدراسة؛ والظروف الجيدة للعيش بدار الطالبة تمكن الفتاة القروية من مواصلة دراستها والاحتفاظ بها داخل المنظومة التربوية؛ وفي ختام البحث، تم تقديم عدة اقتراحات، من شأنها المساهمة في دعم تمدريس الفتاة والحد من الهدر المدرسي بالوسط القروي.

المخلص_ هدفت الدراسة الحالية الاستكشافية، إلى رصد مدى مساهمة دار الطالبة في تمدريس الفتاة والحد من ظاهرة الهدر المدرسي بالوسط القروي بإقليم الحاحب. لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الاستمارة كأداة لجمع المعطيات في ثلاث جماعات قروية. بهدف إبراز العوامل المسؤولة عن انقطاع الفتاة القروية عن التمدريس؛ وإبراز مدى مساهمة دار الطالبة في توفير الظروف المناسبة لتشجيع الفتاة على التمدريس؛ وانطلاقاً من نتائج الدراسة الميدانية، تبين أن العوامل السوسيواقتصادية للأسرة من أهم عوامل انقطاع الفتاة القروية عن التمدريس؛ وأن بعد المؤسسة عن إقامة الفتاة القروية وعدم وجود وسيلة للتنقل من أهم الأسباب التي تحول دون التحاق الفتاة القروية بالمؤسسات التعليمية الإعدادية؛ وكذلك فإن دار الطالبة تساهم في الحد من الانقطاع عن الدراسة؛ والظروف الجيدة للعيش بدار الطالبة تمكن الفتاة القروية من مواصلة دراستها والاحتفاظ بها داخل المنظومة التربوية؛ وفي ختام البحث، تم تقديم عدة اقتراحات، من شأنها المساهمة في دعم تمدريس الفتاة والحد من الهدر المدرسي بالوسط القروي.

الكلمات المفتاحية: دعم التمدريس، الفتاة القروية، الهدر المدرسي.

1. المقدمة

ومن هذا المنطلق، أولت الدولة المغربية، اهتماماً كبيراً لقطاع التربية والتعليم، حيث نص الفصل 31 من دستور عام 2011 على تعبئة كل الوسائل المتاحة "لتيسير أسباب استفادة المواطنين والمواطنات، على قدم المساواة من الحق في الحصول على تعليم عصري ميسر الولوج وذي جودة" وكذا "التكوين المهني والاستفادة من التربية البدنية والفنية". وبالإضافة إلى ذلك، تكرر أحكام الفصل 32 التعليم الأساسي على أنه "حق للطفل وواجب على الأسرة والدولة".

يمثل العنصر البشري مدخلاً مهماً من مداخل التنمية، حيث لا تتحقق التنمية البشرية إلا بتكوينه تكويناً جيداً في مختلف نواحي شخصيته. الأمر الذي يقتضي توفير الوسائل الكفيلة من أجل تعميم التمدريس وتحقيق تكافؤ الفرص بين الجميع في المدن والقرى. إلا أنه، ورغم الجهود المبذولة إلى حد الآن من أجل توسيع مجال الاستفادة من الخدمات التربوية، فلا يزال مستوى الإقبال على التعليم وخاصة بالعالم القروي، دون تطلعات المجتمع المغربي. ويزداد الأمر خطورة عندما تظال الظاهرة المرأة باعتبارها نصف المجتمع، فيكون للتوقف المبكر لتمدريس الفتاة عواقب وخيمة على المجتمع برمته. ونظراً لظروف العالم القروي وخاصة السوسيوثقافية منها، يشكل تمدريس الفتاة القروية البوابة الوحيدة لانتفاحها على العالم المتجدد وعلى تطوراتها.

وقد شكل مبدأ تعميم التعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و15 سنة، إحدى الأهداف الأساسية للميثاق الوطني للتربية والتكوين والمخطط الاستعجالي، مع إعطاء اهتمام خاص بتمدرس الفتاة بالوسط القروي [1].

وتحقيق هذه الغاية يستدعي تكثيف آليات الدعم بين القطاعات العمومية والخاصة والمنظمات غير الحكومية والدولية، للعمل في إطار خطة متكاملة وشاملة للحد من

وعلى الرغم من المجهودات المبذولة لدعم تمدريس الفتاة القروية، فإن النتائج تبقى محدودة، بفعل استفحال ظاهرة الهدر المدرسي وضعف جودة الخدمات المدرسية [2]. وقد تعددت أشكال الدعم الاجتماعي لمواجهة معضلة الهدر المدرسي والتخفيف من حدتها من خلال: برنامج تيسير للتحويلات المالية المباشرة، برنامج مليون محفظة، دور الطالب والطالبة، الداخليات، النقل المدرسي..؛ والتركيز من خلال هذه الدراسة، على دور الطالبة، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الرئيسية التالية:

أ. أسئلة الدراسة

1. من يستفيد من خدمات دور الطالبة؟

ذكرى غنجاوي

الوطنية وتحت إشراف جمعيات المجتمع المدني أو الجماعات المحلية والدولة.

- الدعم الاجتماعي: الدعم لغة: دعم الشيء أي أعانه وقواه وأسنده لكي لا يميل. والدعم تصحيح أو بمعنى أدق رد فعل اتجاه ما تم الحصول عليه من معلومات ونتائج، فهو عملية تنقل فعل التقويم وهو على نوعين: الاجتماعي والتربوي. ويتضمن الدعم الاجتماعي مجموعة من العمليات المادية والمالية والقانونية والمعنوية، سواء من السلطات الوصية بالتربية والتكوين أو من المتدخلين والمهتمين بالشأن التربوي [3].

- التمدريس/ التحصيل الدراسي: ليس من السهل تعريف هذا المفهوم تعريفاً دقيقاً و ذلك لارتباطه الوثيق بمجموعة من المفاهيم الأخرى كالتعلم المدرسي والنجاح المدرسي. وفيما يلي نسوق مجموعة من التعاريف:

• التمدريس: علمية ضمان تمدريس التلاميذ طول مدة الدراسة. ويعرف ابن منظور "التحصيل من حصل والحال من كل شيء ما بقي وثبت وذهب من سواه يكون من الحساب والأحوال ونحوها".

• التحصيل الدراسي: "يقصد به المستوى التعليمي الذي وصل إليه الذي وصل إليه التلميذ في تحصيله للمواد الدراسية كما يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي" [4].

• أما معجم علوم التربية: فيعرف التحصيل الدراسي بكونه "سيرورة غالباً ما نجعلها مرادفة للتربية التي تهدف إلى تعلم التلاميذ جملة من المعلومات والأحداث والمعارف الضرورية لمتابعة برنامج دراسي معين" [5].

- الوسط القروي: على المستوى النظري يختلف الباحثون في تحديد مفهوم الوسط القروي، فهناك من يفضل استخدام المعيار الواحد في تعريف هذا الوسط (معيار عدد السكان، المعيار المهني، المعيار الإداري، المعيار العمراني...) [6].

أما التعريف الرسمي للوسط القروي بالمغرب حسب ما ذكره بول باسكون وناجي فهو (جميع التجمعات السكانية التي يصل عدد سكانها على الأكثر 2000 نسمة، لكن الباحثين يعتبران أن مكان الإقامة هو أكثر دقة في تحديد الوسط القروي المغربي).

كما يمكن الاعتماد على تعريف غريب [6] الذي يحدد الوسط القروي (البادية) انطلاقاً من المعطيات التالية:

• غلبة الطابع الفلاحي والرعوي على نشاط السكان. وانعدام أو نقص التجهيزات الأساسية من شبكات الماء والكهرباء...

مساهمة دور الطالبة في دعم تمدريس الفتاة القروية والحد من الهدر المدرسي

2. ما هي الأسباب التي تحول دون التحاق الفتاة القروية بالمؤسسات التعليمية؟

3. كيف هي ظروف الإقامة بدور الطالبة؟

4. ما مدى مساهمة دور الطالبة في تشجيع تمدريس الفتاة القروية والحد من ظاهرة الهدر المدرسي.

ب. فرضيات الدراسة

توجد علاقة إيجابية بين ظروف الإيواء بدور الطالبة وتحسين مؤشرات التمدريس.

توجد علاقة إيجابية بين دور الطالبة وتحفيز الأسر من أجل تشجيع الفتاة على التمدريس.

توجد علاقة إيجابية بين دور الطالبة كآلية للدعم الاجتماعي للتمدرس ومحاربة الهدر المدرسي.

توجد علاقة إيجابية بين دور الطالبة والرفع من نسب التحصيل المدرسي.

ج. أهداف الدراسة

تستهدف هذه الدراسة تحقيق ما يلي:

- معرفة أهم معوقات تمدريس الفتاة بالوسط القروي.

- الوقوف على الظروف التي توفرها دور الطالبة للنزليات وآرائهن في ذلك.

- محاولة اقتراح حلول لتحسين ظروف الإقامة بدور الطالبة والحد من ظاهرة انقطاع الفتيات القرويات عن الدراسة.

- معرفة مدى مساهمة دور الطالبة في تحفيز الأسر القروية لتشجيع الفتيات على التمدريس والرفع من نسب الاحتفاظ بهن داخل النظام التعليمي.

د. حدود الدراسة

تم حصر ميدان الدراسة في ثلاث جماعات قروية تابعة لإقليم الحاجب بجهة مكناس فاس بالمنطقة الوسطى الجنوبية للمملكة المغربية، باعتبار تواجد دور الطالبة بها، وهي: أيت حرز الله، أيت يعزم وسبت ججوج، وهي عينة محدودة جغرافياً نظراً لاتساع إقليم الحاجب، وصعوبة تضاريسه، ونظراً لضعف تغطية كافة أنحاء الإقليم بهذا النوع من آليات الدعم الاجتماعي.

هـ. مصطلحات الدراسة

- دار الطالبة: مؤسسة تربية اجتماعية، هدفها إيواء وإطعام التلاميذ والتلميذات، خلال سنوات التمدريس، ممن ينحدرون من فئات اجتماعية في وضعية صعبة أو من مناطق نائية. وتعمل هذه المؤسسات تحت مسؤولية التعاون الوطني وزارة التربية

• على المستوى الديمغرافي: يعتبر كبر حجم الأسرة والتفكك الأسري وتعدد الزوجات والمرضى أهم هاته المعوقات.

• على المستوى الاقتصادي: تتمثل هذه المعوقات في الفقر بسبب انخفاض مستويات دخل الأسرة إضافة إلى عدم القدرة على تحمل نفقات ومصاريف متابعة الفتاة لتعليمها، والحاجة لعمل الفتاة في الزراعة وتربية الماشية ودفع الفتيات للعمل كخدمات في البيوت [11].

• على المستوى الاجتماعي: تعتبر الأمية وتدني مستوى الوعي بأهمية التعليم بالنسبة للفتاة، وتفضيل تعلم حرفة أو مهنة نسائية بدل الحصول على الشهادات العلمية، وسيادة مفهوم الدور النمطي للمرأة في القيام بالأعمال المنزلية وتربية الأطفال الصغار، وتأثر الفتاة بصديقات أو أصدقاء السوء، من أبرز المعوقات.

• على المستوى الثقافي: يعتبر الآباء تعليم الفتاة أمراً يحدث اضطراباً في تماسك المجتمع القروي، الشيء الذي لا ينسجم مع قيم الأنوثة وخصوصياتها، بالإضافة إلى العديد من المبررات الواهية كالحرص على عرض الفتاة، ورفض الاختلاط واعتبار المدرسة مضيعة لمستقبل الفتاة، تحول بينها وبين مهام الزوجة والأم المستقبليتين، وغياب نموذج النجاح، وقصور دور وسائل الإعلام في رفع الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع.

2- معوقات مؤسساتية:

يقصد بالمعوقات المؤسساتية تلك التي تعود إلى النظام التعليمي ذاته، ووضعياته خاصة في الوسط القروي، ويمكن تلخيصها في: استخدام أسلوب العقاب في المدرسة، والتعليم المختلط واختلاف لغة المدرسة من حيث ممارستها عن لغة الأسرة، انتشار المخدرات داخل وفي محيط المؤسسة، وعدم ملائمة التنظيم البيداغوجي (التوقيت، استعمال الزمن، العطل...) لخصوصيات الأوساط القروية المتباينة، وغياب فضاءات الإيواء كالدخلات ودور الطالبة في جل مستويات التعليم.

3- معوقات سيكولوجية:

ترتبط المعوقات السيكولوجية بالخصائص الوجدانية الانفعالية والقدرات العقلية للفتاة، وكذا المميزات العضوية وأهمها: عدم القدرة على التركيز والتميز وسوء التكيف مع الأصدقاء، وعدم الثقة بهم والشعور بعدم الانتماء، وصعوبات التكيف مع النظام والقانون، والإحساس بمعنويات متدنية وضعف الشخصية والتعب الدائم، إضافة إلى ما يقلل من

• عدم توفر أو نقص بعض الخدمات الاجتماعية كالمستشفيات والحمامات والترفيه ووسائل النقل المتنوعة.

- مفهوم النزول (ة): لغوياً يطلق كلمة نزول على الضيف، (فلان نزولي) أي ينزل معي في البيت، وهو من فعل نزل ينزل نزولاً من علو إلى أسفل ويأخذ معنى حل بالمكان، أي اعتبره مسكناً عند الحاجة، ويكون النزول خاصة بالمسافر الذي أن يستريح ويستكمل سفره [7]. أما المفهوم حسب منجد Hachette، فإن كلمة Pensionnaire تعني: شخص يدفع مقابل مادياً للإقامة والتغذية (عند الخواص، في دار العجزة أو مؤسسة مدرسية) [8].

أما فيما يخص الدراسة التي نحن بصدها، فإن كلمة "نزيلة" تعني الفتاة التي تقيم بدور الطالبة بهدف متابعة دراستها.

3. الإطار النظري

وضعية تدرس الفتاة القروية وآليات الدعم أولاً: معوقات تدرس الفتاة القروية:

يعتبر عدم التحاق الفتاة القروية بالتعليم الثانوي الإعدادي مؤشراً دالاً على وجود خلل ما، قد يكون في الفتاة ذاتها، وقد يكون في المدرسة نفسها بطرقها التربوية ومناهجها، وقد يكون في المحيط الذي تعيش فيه.

كما أن ظاهرة عدم الالتحاق، ظاهرة تربوية معقدة تنتج عن مجموعة من العوامل تتميز بالتداخل والتنوع فيما بينها، غير أنها تتفاوت من بيئة لأخرى ضمن المنطقة الواحدة، كما أشارت بذلك العديد من الدراسات التي أجريت في مناطق متفرقة في العالم. وبالكاد، فإن أولى نتائج هذه الدراسات تجمع على أن عدم الالتحاق مقترن بالطبقة الاجتماعية الدنيا [9].

ومن خلال مقارنة تحليلية لنتائج وخلصات هذه الدراسات والأبحاث، يمكن تصنيف أسباب عدم الالتحاق إلى أربع معوقات رئيسية، وهي:

1- معوقات سوسيلوجية:

خلص مقبوب [10] في دراسته حول إكراهات تدرس الفتيات عام 2006، إلى أنها تتفاوت جغرافياً ويوجد ثلثي المنقطعات عن الدراسة في الوسط القروي (210 من أصل 315)، وترجع الدراسة انخفاض تدرس الفتيات إلى الوضع السوسيواقتصادي لأسرهن. كما يشكل تمثل الآباء للمدرسة والمدرس وجنسه وغياب المساعدات عائلاً من عوائق تدرس الفتيات.

وبصفة عامة، يمكن تحديد المعوقات السوسيلوجية، كما يلي:

مساهمة دور الطالبة في دعم تدرّس الفتاة القروية والحد من الهدر المدرسي

ذكرى غنجاوي

قناعتها ورغبتها في متابعة تعلمها.

4- معيقات إيكولوجية:

أظهرت نتائج البحث الوطني [12]، حول الأمية وعدم التدرّس والانقطاع الدراسي، عام 2006، أن البعد يعد أحد الأسباب الأكثر ترديداً لتبرير عدم تدرّس الأطفال في المجال القروي، فحوالي ربع الأطفال المنتمين لهذا المجال (24.69%) لم يسبق لهم إطلاقاً دخول مؤسسة تعليمية، أو أنهم تلقوا دروسهم خلال فترة قصيرة فقط لبعدهم عن مكان الدراسة عن مقر سكن الأسرة من جهة. ومن جهة أخرى، تشكل الإناث الحصة الأكثر عدداً مقارنة مع الذكور الذين لم يسبق لهم أن خضعوا للتدرّس لنفس السبب.

عموماً فإن المعوقات الإيكولوجية التي قد تحول دون التحاق الفتاة القروية بالتعليم الثانوي والإعدادي، تتمثل أساساً في المناطق الريفية والمناطق التي يصعب الوصول إليها [13]، ونوع التجمع السكاني ونوعية الأسرة (مركبة أو بسيطة أم نووية)، إضافة إلى تشتت المجال القروي وغياب البنيات التحتية: (من ماء وكهرباء وطرق ووسائل نقل واتصال وتواصل...) والمرافق الاجتماعية: (من خدمات وأجهزة إدارية وصحية ومؤسسات تربوية...) [14].

ثانياً- آليات دعم تدرّس الفتاة القروية

قامت الدولة المغربية، بشراكة مع الفعاليات الوطنية والمنظمات الدولية، بعدة إجراءات قصد تمكين الفتاة القروية من متابعة تعليمها من خلال دعم تدرّسها اجتماعياً وتربوياً.

1- الدعم المالي: يتمثل في منح شهرية تقدمها الدولة للأسر مقابل تسجيل الفتاة بالسلك الابتدائي والإعدادي ومتابعة دراستها في إطار برنامج تيسير للتحويلات المالية المشروطة، أو منح

دراسية لإيواء الفتاة القروية في الداخلية أو دار الطالبة.

2- الدعم المادي: من خلال توفير وسائل نقل التلاميذ إلى المدرسة، يتولى توفيرها والإشراف عليها شركاء متعددون. ثم هناك الإطعام والإيواء، كما توفر الوزارة الزي المدرسي والأدوات المدرسية في إطار المبادرة الملكية مليون محفظة [15].

3- الدعم المعنوي: يتمثل بالأساس في الحملات التحسيسية والتوعوية، سواء بأهمية التدرّس أو بضرورة إدماج مختلف مكونات المجتمع في المسار التنموي، والتي تقوم بها المؤسسات التعليمية والوزارة الوصية والجمعيات المدنية.

4- الدعم التربوي: هو مجموعة من الوسائل والتقنيات التربوية والبيداغوجية التي يمكن اتباعها داخل الفصل أو خارجه من طرف المؤسسة أو جمعية تعمل في مجال الدعم التربوي أو مجال الدعم النفسي، لتلافي بعض الصعوبات التي قد تعترض التعلم والرفع من مستوى مكتسبات المتعلمين، وبذلك فهو يشمل المساعدة النفسية الاجتماعية [16].

ثالثاً: وضعية تدرّس الفتاة القروية بإقليم الحاجب:

قامت النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بإقليم الحاجب، بجهود كبيرة من أجل تغطية الجماعات والدواوير بالوحدات المدرسية وتوسيع شبكة الاستقبال بالتعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي لمواجهة الطلب المتزايد على التدرّس. وتحسين ولوج الفتيات وخاصة الفتاة القروية إلى المدارس. ويتجلى ذلك من خلال مقارنة وضعية التدرّس ما بين موسم 2000-2001 وموسم 2013-2014، أي بعد مرحلة تطبيق الإصلاحات التي نص عليها الميثاق الوطني للتربية والتكوين وبداية مرحلة المخطط الاستعجالي، حيث يتضح مدى التقدم الكمي لأعداد المتدرّسين والمتدرّسات بالإقليم، كما يوضح الجدول التالي:

جدول 1

تطور عدد التلاميذ حسب المستوى ما بين موسم 2003 - 2004 وموسم 2013 - 2014

نسبة التطور	المتدرّسين		المتدرّسات		المستوى التعليمي
	موسم 2013 - 2014	العدد	موسم 2003 - 2004	العدد	
البنات	العدد	البنات	العدد	البنات	التعليم الابتدائي
31%	20%	36016	77992	27425	64811
178%	144%	5176	15839	1862	6496
208%	205%	2079	5555	674	1821

المصدر: مصلحة التخطيط، نيابة إقليم الحاجب.

كما يظهر جدليا التطور الحاصل والنوعي في عدد البنات المتدرّسات، حيث عرفت جميع الأسلاك نسبة مهمة في التطور بلغت 178% بالثانوي والإعدادي و208% بالثانوي التأهيلي.

يظهر من الناحية العددية، مدى التزايد المسجل في أعداد المتدرّسين بمختلف المستويات وخاصة بالثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي بالرغم من الإكراهات التي تواجه التلاميذ في

وحسب إحصائيات مصلحة التخطيط بنيابة إقليم الحاجب لموسم 2013 - 2014، فقد سجلت نسبة التمدريس في صفوف الإناث حسب الأعمار، النسب التالية:

- المتمدرسات ما بين 6 و 11 سنة: 77%

- المتمدرسات ما بين 12 و 14 سنة: 44%

وبالتأكيد على التعليم الثانوي الإعدادي، فقد سجل عدد الإناث المتمدرسات ارتفاعاً تصاعدياً خلال الخمس سنوات الأخيرة، كما يوضح الجدول التالي:

جدول 2

تطور عدد المتمدرسات بالثانوي الإعدادي ما بين موسمي 2010/2009 و 2014/2013

الموسم الدراسي					
2014/2013	2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	السلك الثانوي الإعدادي
15839	15356	14732	13768	12922	مجموع التلاميذ
5176	5009	4827	4527	4237	عدد الإناث

المصدر: مصلحة التخطيط، نيابة إقليم الحاجب

ورغم المجهودات المبذولة، وفق مختلف البرامج المسطرة وآليات الدعم الاجتماعي المنوطة (دور الطالب والطالبة، النقل المدرسي، برنامج تيسير... إلخ). فإن نسبة التلاميذ غير الملحقين حسب الجماعات وخاصة في صفوف الإناث بالثانوي الإعدادي ما تزال مرتفعة ومقلقة.

ومن جهة أخرى، فقد سجلنا انخفاضاً ملموساً في عدد المسجلات الفعليات بالثانوي الإعدادي مقارنة مع عدد النجاحات في امتحان نيل شهادة التعليم الابتدائي خلال خمس سنوات، بالجماعات التي شملتها هذه الدراسة (جماعة أيت حرز الله، جماعة سبت ججوح، جماعة أيت يعزم) كما يبين الجدول التالي:

جدول 3

تطور عدد المتدريسين الإناث بإقليم الحاجب ما بين موسمي 2010/2009 و 2014/2013

الموسم الدراسي					مؤشرات التمدريس	جماعة
2014/2013	2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009		
98	80	90	88	96	عدد النجاحات في امتحان نيل شهادة التعليم الابتدائي	أيت حرز الله
42	44	60	37	49	عدد المسجلات الفعليات بالسلك الثانوي الإعدادي	
56	36	30	51	47	عدد غير الملحقات بالسلك الثانوي والإعدادي	
152	125	142	101	28	عدد النجاحات في امتحان نيل شهادة التعليم الابتدائي	سبت ججوح
81	80	83	44	62	عدد المسجلات الفعليات بالسلك الثانوي الإعدادي	
71	45	59	57	66	عدد غير الملحقات بالسلك الثانوي الإعدادي	
90	76	65	96	89	عدد النجاحات في امتحان نيل شهادة التعليم الابتدائي	أيت يعزم
65	57	48	67	70	عدد المسجلات الفعليات بالسلك الثانوي الإعدادي	
25	19	17	29	19	عدد غير الملحقات بالسلك الثانوي الإعدادي	

المصدر: مصلحة التخطيط، نيابة وزارة التربية الوطنية بإقليم الحاجب

من خلال الجدول أعلاه، يظهر جليا التفاوت الحاصل بين عدد النجاحات في امتحان نيل شهادة التعليم الابتدائي وعدد المسجلات الفعليات بالسلك الإعدادي، وهو ما يعطينا أعداداً كبيرة في صفوف غير الملحقات.

وفي الاستفسار عن أسباب عدم التحاق الفتيات بالسلك الثانوي الإعدادي، لإتمام دراستهن رغم تواجد دور الطالبة بهذه الجماعات، أجاب المسؤول في مكتب التخطيط المكلف بالتعليم الثانوي الإعدادي، أن هناك أسباباً متعددة تجعل الأسر تمتنع عن إرسال بناتها إلى دور الطالبة بهدف متابعة الدراسة، ومنها:

- ضعف الطاقة الاستيعابية لدور الطالبة.
- غياب العدد الكافي من المؤطرات.
- تحفظ الآباء على وجود مؤطرين ذكور بدور الطالبة.

مساهمة دور الطالبة في دعم تدرّس الفتاة القروية والحد من الهدر المدرسي

ذكرى غنجاوي

التأكد منها مرة ثانية ممكناً ولأنها توفر إمكانية تكيم المعطيات الكيفية مما يسهل تحليلها وتأويلها والحكم عليها" غريب [17]، وتكونت الاستمارة من 20 سؤالاً، توزعت بحسب المحاور التالية:

- الفضائح الأخلاقية التي شهدتها بعض دور الطالبة أو الداخليات بالإقليم.

- صعوبة التنقل ووعرة المسالك وخاصة في فصل الشتاء.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة، ومن أجل تحقيق أهدافها، ونظراً لكثرة المستهدفات من الدراسة، تبنى الباحثان المنهج المسحي بالعينة، كونه يتماشى مع البحث الوصفي، حيث يمكن هذا المنهج من جمع المعطيات وتحليلها، كما أنها طريقة سهلة لجمع المعطيات التي ستوظف في الدراسة، وكذا لأن مجال ومجتمع البحث جد واسعين.

ب. أداة الدراسة

اعتماداً على طبيعة الموضوع المدروس ونوعية الفئة المستهدفة، وقع الاختيار على الاستمارة لطبيعتها العملية "كوسيلة للحصول على معلومات دقيقة وموضوعية ولكونها فعالة في البحوث الاجتماعية والتربوية الميدانية وبصورة تجعل

أ- دوافع الالتحاق بدار الطالبة، ويتضمن 7 أسئلة.

ب- ظروف الإقامة بدار الطالبة، ويتضمن 6 أسئلة.

ت- التتبع والدعم بدار الطالبة واقتراحات التلميذات للحد من ظاهرة الهدر المدرسي، ويتضمن 7 أسئلة.

ج. مجتمع الدراسة

ارتأى الباحثان إجراء الدراسة في ثلاث دور للطالبة موزعة على ثلاث جماعات وهي التي تعرف أكبر نسب للهدر المدرسي بالإقليم، كما تتميز بارتفاع نسب الفقر والهشاشة، بالإضافة إلى كونها تعرف دينامية كبيرة حيث استفادت من دعم كبير لتشجيع التمدرس بها خصوصاً بناء مراكز للإيواء من داخلات ودور الطالبة والطالب. لتشكل مجتمع الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 4

توزيع التلميذات المستجيبات حسب دور الطالبة والجماعات التي شملتها الدراسة

الجماعة المستهدفة	دار الطالبة	عدد التلميذات المستجيبات
جماعة أيت حرز الله	دار الطالبة أيت حرز الله	22
جماعة سبت ججوج	دار الطالبة سبت ججوج	18
جماعة أيت يعزم	دار الطالبة أيت يعزم	25
العدد الإجمالي للتلميذات المستجيبات		65

الخصائص التالية:

عينة الدراسة وخصائصها:

أ- العمر

تكونت عينة الدراسة من 65 تلميذة، وهن نزيلات دور الطالبة الثلاث ويتابعن دراستهن بالسلك الإعدادي. بحسب

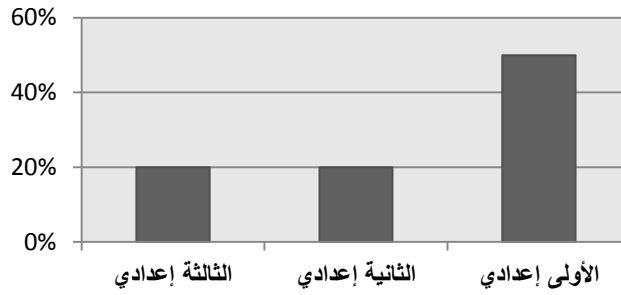
جدول 5

توزيع عينة التلميذات حسب العمر

العمر	13-10	16-14	20-17	المجموع
العدد	34	29	2	65
النسبة	%52	%44	%4	%100

من خلال الجدول يتضح أن أكثر من نصف التلميذات تتراوح أعمارهن ما بين 10 و13 سنة، تليها الفئة العمرية 14 و16 سنة وهي الفترة العمرية التي تتناسب والتعليم الإلزامي بالسلك الثانوي الإعدادي

ب- المستوى الدراسي:



شكل 1

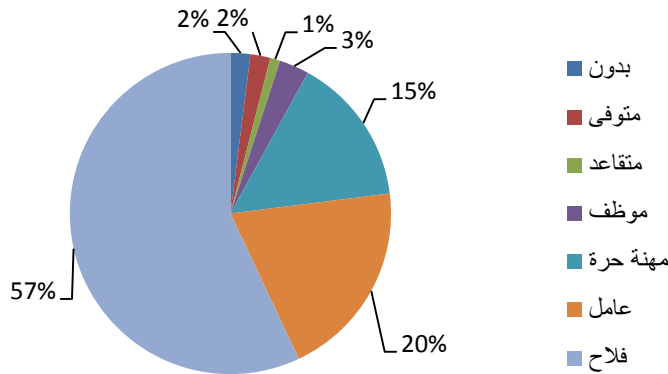
توزيع التلميذات حسب المستوى الدراسي

بعد تجميع الاستمارات ووجد مختلف المهن تبين أن المستفيدات من خدمات دور الطالبة ينحدرن من فئات سوسيو مهنية مختلفة، قام الباحثان بتصنيفها كما يلي:

- مهنة الأب: فلاح، عامل، مهنة حرة، موظف، متقاعد.
- مهنة الأم: ربة بيت، عاملة.

يتضح من خلال الشكل أعلاه أن غالبية التلميذات المستجيبات يتابعن دراستهن بمستوى الأولي إعدادي 48%، في حين تم تسجيل تقارب في نسب المتمدرسات بمستوى الثانية إعدادي والثالثة إعدادي 27% و 25% على التوالي.

ث- المستوى السوسيو مهني للأسرة:



شكل 2

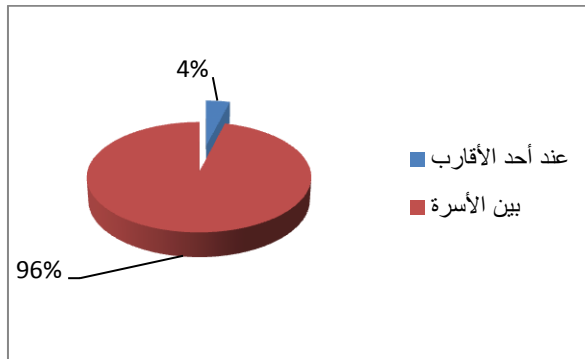
توزيع التلميذات حسب مهنة الأب

عاملة. ومن هنا نستخلص، أن العينة التي شملها البحث تنحدر من وسط فقير أو متوسط.

5. النتائج

المحور الأول: الالتحاق بدور الطالبة أولاً: مكان الإقامة قبل الالتحاق بدور الطالبة

يلاحظ من الشكل أعلاه أن أكثر من نصف التلميذات القاطنات بدور الطالبة ينتمين إلى فئة الفلاحين، تليها الفئة العاملة ثم فئة المهن الحرة، وهذا ينسجم وطبيعة المنطقة حيث تمثل الفلاحة وتربية المواشي وما يرتبط بهما من أعمال، أهم نشاط اقتصادي للسكان. أما مهن الأمهات فهي إما ربة بيت أو



شكل 3

الأماكن التي كانت التلميذات تقطن بها قبل الالتحاق بدور الطالبة

تشير المعطيات إلى أن أغلب التلميذات كن يقطنن ببيت الأسرة قبل التحاقهن بدور الطالبة. وهذه النسبة تدل على أن التلميذات، استطنعن الالتحاق بالسلك الإعدادي والتغلب على

مختلف الصعوبات، لإتمام دراستهن بعد نجاحهن في امتحان نيل شهادة التعليم الابتدائي. ثانياً: المسافة الفاصلة بين سكن الأسرة ودور الطالبة.

جدول 6

توزيع التلميذات حسب كل من المسافة الفاصلة ووسيلة النقل المستعملة

وسيلة النقل المسافة (km)	سيارة الأجرة	حافلة / نقل جماعي	دراجة نارية	دراجة عادية	المشي على الأقدام	المجموع
[0-5]	2%	--	--	--	3%	5%
[5-10]	11%	6%	3%	2%	15%	38%
[10-20]	9%	27%	2%	2%	15%	55%
[20-30]	0%	2%	--	--	--	2%
المجموع	22%	35%	5%	4%	34%	100%

المصدر: مصلحة التخطيط بناية الحاجب

يتضح من خلال الجدول، ما يلي:

- 95% من الطالبات المستجيبات، يسكنن بعيدا عن دور الطالبة بمسافات ما بين 5 و30 كيلومتر.
- تستعمل الطالبات وسائل مختلفة للتنقل بين دور الطالبة وسكن الأسرة، حيث، تم تسجيل النسب التالية:
- ما يفوق نصف الطالبات ينتقلن باستعمال إحدى وسائل النقل التالية: الحافلة، النقل الجماعي، أو سيارة الأجرة.
- أكثر من ثلث التلميذات يمشين على الأقدام.
- يرجع ضعف استعمال وسائل النقل من طرف الطالبات للتنقل بين سكن الأسرة ودور الطالبة إلى صعوبة المسالك، نظرا للطبيعة الجغرافية للجماعات القروية التي شملتها الدراسة وخاصة جماعة سبت ججوج.
- ثالثاً: الإرشاد إلى دور الطالبة.

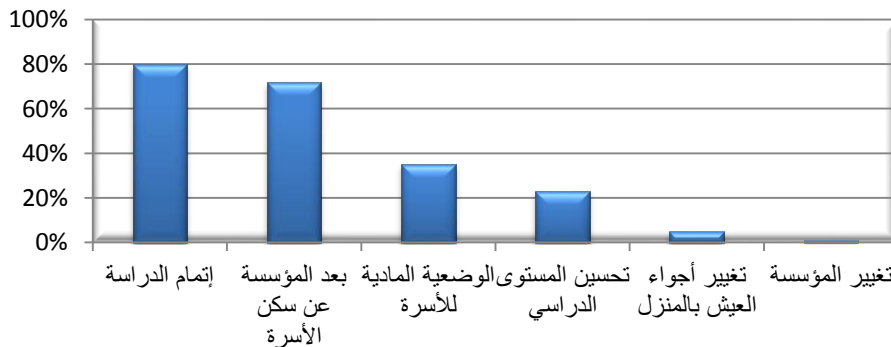
جدول 7

توزيع التلميذات حسب من أرشدهن للالتحاق بدور الطالبة

المرشد (ة)	صديقة	أحد أفراد الأسرة	أستاذ
العدد	12	115	3
النسبة	9%	89%	2%

يلاحظ من الجدول أعلاه أن معظم التلميذات المستجيبات،

يؤكدن أنه تم إرشادهن للالتحاق بدور الطالبة من طرف أحد



شكل 4

دوافع التحاق التلميذات بدور الطالبة

حسب التلميذات المستجيبات، فإن دوافع التحاقهن بدور الطالبة تتمثل بالأساس في إتمام الدراسة وبعد المؤسسة عن سكن الأسرة ثم الوضعية المادية للأسرة وتحسين المستوى الدراسي في حين ترى بعض التلميذات أن رغبتهن في تغيير أجواء العيش بالمنزل وتغيير المؤسسة، من أهم دوافع التحاقهن بدور الطالبة. (نشير إلى أن التلميذات كان لهن الحق في اختيار أكثر من جواب واحد).

المحور الثاني: ظروف الإقامة بدور الطالبة.

جدول 8

توزيع التلميذات حسب كل من صفة الإقامة وسنوات الإقامة بدور الطالبة

المجموع	مجانا	ثمن رمزي	نصف منحة	ممنوحة	صفة الإقامة سنوات الإقامة
57	11	30	02	14	سنة واحدة
34	01	14	01	18	سنتين
32	02	21	05	04	ثلاث سنوات
7	01	02	01	03	أكثر من 3 سنوات
130	15	67	9	39	المجموع
100%	11.5%	51.5%	7%	30%	النسبة

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر من نصف التلميذات، يقمن بدور الطالبة بمقابل مادي رمزي (يتراوح ما بين 800 و1000 درهم سنويا) وحوالي الثلث منهن يستفدن من المنحة الدراسية التي توفرها وزارة التربية الوطنية، بينما العشر منهن يقمن بالمجان، نظرا لظروفهن الاجتماعية، وهذا في حد ذاته

يطرح إشكالية تكافؤ الفرص بين من يقمن بدار الطالبة مقابل دفع مساهمة دورية، ومن يقمن مجانا، مما يجعل حتى الأسر المتواضعة من حيث الدخل، ترفض دفع هذه المساهمة الدورية. أولاً: المرافق والتجهيزات

جدول 9

المرافق والتجهيزات بدور الطالبة

لا	نعم	العدد	النسبة	العدد	النسبة
--	--	65	100%	65	100%
--	--	65	100%	65	100%
--	--	65	100%	65	100%
36%	23	42	64%	42	64%
100%	65	--	--	--	--
68%	44	21	32%	21	32%
100%	65	--	--	--	--

أكدت التلميذات، أن دور الطالبة التي يقطن بها، تتوفر جميعها على شبكة الكهرباء والماء الصالح للشرب والمرافق الصحية، بينما تفتقر كلها إلى ملاعب رياضية ومصحة. أما بالنسبة لآلة التصيبين فهي متوفرة فقط بدور طالبة وحيدة وهي القدس بالجماعة القروية أيت حرز الله.

بالنسبة للحمامات فهي متوفرة في جميع دور الطالبة، لكن ثلث التلميذات أكدن عدم استعمالهن لها، لعدة أسباب منها كون بعضها دائماً معطلاً بالإضافة إلى الظروف المناخية الباردة بالمنطقة.

ثانياً: جودة الخدمات:

جدول 10

جودة الخدمات المقدمة بدور الطالبة

رديئة	متوسطة	حسنة	ممتازة
1%	16%	19%	64%
2%	12%	23%	64%
4%	11%	20%	65%
10%	15%	18%	57%
3%	15%	8%	75%

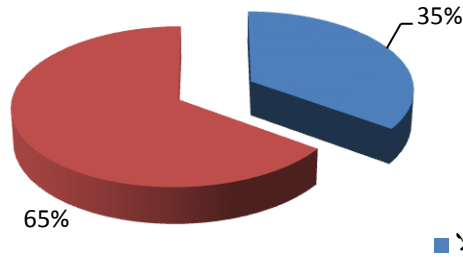
تتوفر دور الطالبة التي شملها البحث على مرافد مشتركة، حيث يتراوح عدد الفتيات بكل مرقد ما بين 4 و 12 فتاة، هي

ذكرى غنجاوي

مساهمة دور الطالبة في دعم تدرّس الفتاة القروية والحد من الهدر المدرسي

ويعتبر هذا من بين العوامل التي تشجع الفتاة القروية على متابعة دراستها. ثالثاً: ظروف المطالعة وتنظيم الأنشطة:

على العموم بوضعية جيدة حسب آراء النزليات. كما أن التغذية جيدة من وجهة نظرهن، ونفس الانطباع بالنسبة للنظافة ويرجع ارتفاع هذه النسب إلى حرص ومساهمة الفتيات في نظافة دور الطالبة. كما أن غالبية التلميذات يشعرن بالأمان بدور الطالبة،



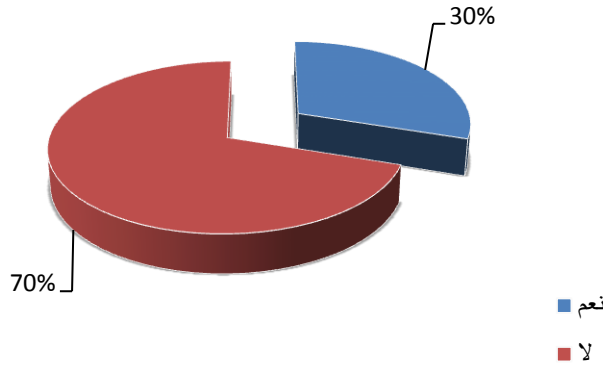
شكل 5

تواجد المكتبة بدور الطالبة

بالإضافة إلى قلة الكتب والمراجع بهذه المكتبات، فإنها لا تتوفر جميعها على شبكة للإنترنت، مما يقلل فرص البحث عن المعلومات، ويحرم التلميذات من مزايا الشبكة العنكبوتية. أما بالنسبة للأنشطة المنظمة بدور الطالبة، فكانت النتائج كالتالي:

رابعاً: تنظيم الأنشطة بدور الطالبة:

يتضح من خلال الشكل أعلاه أن ثلث التلميذات يؤكدن عدم وجود مكتبة بدور الطالبة التي يقطن بها، وتمثل هذه النسبة، التلميذات القاطنات بدور الطالبة بالجماعة القروية أيت يعزم. بينما نسجل تواجدها بكل من دور الطالبة بجماعتي أيت حرز الله وسبت ججوج.



شكل 6

تنظيم الأنشطة بدور الطالبة

التالي: (مع الإشارة إلى أن الطالبات كان لهن الحق في اختيار أكثر من جواب واحد).

تنظم دور الطالبة أنشطة مختلفة، وتتنوع بين ما هو ثقافي، ديني، رياضي، اجتماعي، وفني، كما يبين الجدول

جدول 11

نوع الأنشطة المنظمة بدور الطالبة

نوع الأنشطة	النسبة
ثقافية	53%
دينية	55%
رياضية	15%
اجتماعية	5%
فنية	15%
ندوات	3%
محاضرات	8%
مسرحيات	52%
مقابلات	15%
رحلات	28%

من خلال السؤال المفتوح المدرج ضمن الاستمارة حول الأشياء

خامساً: جوانب القصور بدور الطالبة.

- الناقصة بدور الطالبة، ارتأى الباحثان تصنيف مختلف الآراء التي عبرت عنها التلميذات، إلى عنصرين أساسيين وهما:
- التأطير: ويتمثل في المعاملة الحسنة من طرف المؤطرات، الاحترام المتبادل، أجواء المطالعة، الدعم التربوي والإرشاد الاجتماعي.
 - التجهيزات والمرافق: قاعة للمطالعة مجهزة بالكتب وبالعدة المعلوماتية وشبكة الانترنت.
 - حمامات مجهزة بمسخرات الماء.
 - المحور الثالث: التتبع والدعم.
 - أولاً: دور دور الطالبة في تحسين المستوى الدراسي للتلميذات.

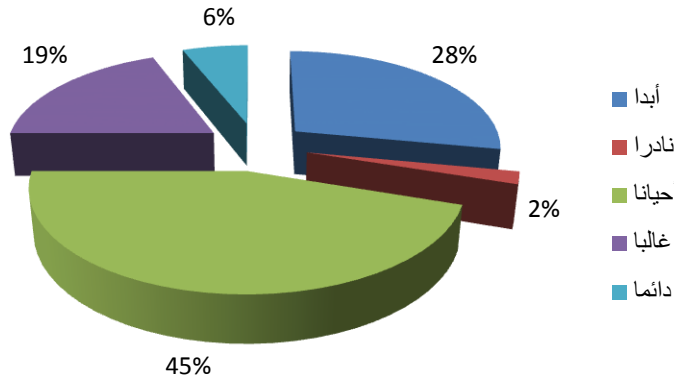
جدول 15

توزيع التلميذات حسب كل من التعاون مع الرفيقات ومساهمة دور الطالبة في إتاحة وقت أكثر للمراجعة

المجموع	لا	أحيانا	نعم	التعاون مع الرفيقات إتاحة وقت أكثر للمراجعة
121	--	28	93	نعم
7	7	--	--	لا
128	7	28	93	المجموع

توفر دور الطالبة مناخاً ملائماً للمراجعة والدراسة مقارنة بالمنزل، وهذا ما سيساهم في تحسين المستوى الدراسي للتلميذات وبالتالي تمكنهن من متابعة الدراسة. ثانياً: الدعم والمراقبة بدور الطالبة. أ. الاستفادة من حصص الدعم والمراجعة بدور الطالبة

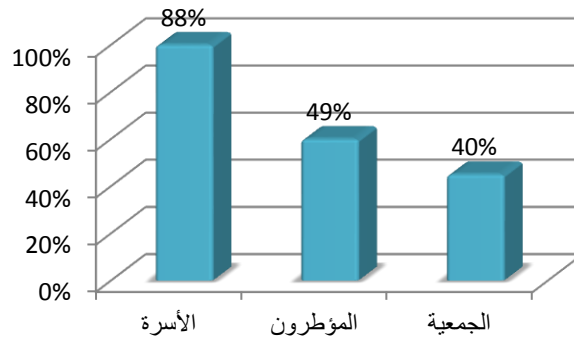
تشير معطيات الجدول السابق إلى أن 93% من التلميذات اللواتي يتعاون فيما بينهن في إنجاز الواجبات الدراسية، يؤكدن أن دور الطالبة مكنتهن من تخصيص وقت أكثر للمراجعة والدراسة مقارنة مع المنزل. وأن 7% من التلميذات اللواتي لا يتعاون مع زملاتهن في إنجاز الواجبات الدراسية يشرن إلى أن دور الطالبة لا تساهم في تخصيص وقت أكثر للمراجعة. عموماً



شكل 7

والمراجعة بدور الطالبة. ويرجع ارتفاع هذه النسبة إلى ارتفاع نسبة التلميذات بدور الطالبة أيت حرز الله اللواتي أكدن أنهن لا يستقدن أبدا من حصص الدعم والمراجعة، نظرا لغياب المؤطرات. ب. مراقبة النتائج الدراسية

الاستفادة من حصص الدعم والمراجعة بدور الطالبة يتبين من خلال المعطيات السابقة أن 71% من التلميذات المستجيبات يستقدن إما دائما أو غالبا أو أحيانا من حصص الدعم للمراجعة بدار الطالبة. وأن 28% من التلميذات المستجيبات، يؤكدن أنهن لا يستقدن أبدا من حصص الدعم

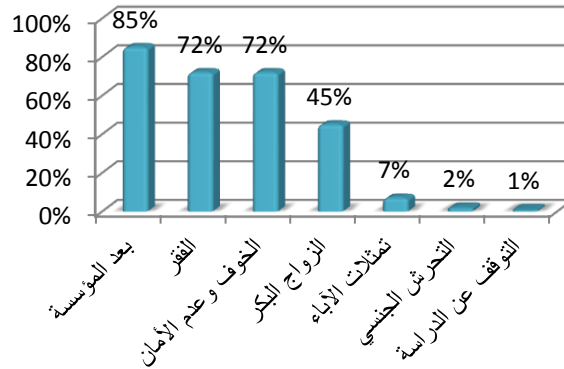


شكل 8

مراقبة النتائج الدراسية

يتضح من خلال المعطيات مدى اهتمام الأسر ببناتها، حيث أكدت (88%) من التلميذات المستجيبات أن الأسرة هي التي تقوم بمراقبة نتائجها الدراسية. كما يتضح أيضاً مدى اهتمام المؤطرين (49%) وأعضاء الجمعية المسيرة لدور الطالبة

(40%) بمراقبة وتتبع النتائج الدراسية للتلميذات. (تشير إلى أن التلميذات كان لهن الحق في اختيار أكثر من جواب واحد). المحور الرابع: العوامل التي تعترض تدرس الفتاة القروية



شكل 9

العوامل التي تعترض تدرس الفتاة القروية

تتمثل أهم العوامل التي تعترض تدرس الفتاة القروية حسب آراء التلميذات بالأساس في بعد المؤسسة (88%)، الفقر (73%)، الخوف وعدم الأمان (72%)، والزواج المبكر (45%)، يليها عوامل أخرى تتمثل في: تمثلات الآباء الخاطئة (5%) والتحرش الجنسي بالتلميذات (1%) والرغبة في التوقف عن الدراسة (1%). (تشير إلى أن التلميذات كان لهن الحق في اختيار أكثر من جواب واحد).

- محاربة ظاهرة الزواج المبكر.
- دعم الأسر وخلق فرص عمل بالمناطق القروية.
- توفير النقل المدرسي (حافلات، دراجة عادية).
- إنشاء ثانويات تأهيلية في الوسط القروي.
- إنشاء المزيد من دور الطالبة.
- توفير المنح لكل فتيات دور الطالبة.

5. مناقشة النتائج

أولاً: الاستفادة من خدمات دور الطالبة

تستقطب دور الطالبة التلميذات الناجحات في امتحانات نيل شهادة التعليم الابتدائي والراغبات في إتمام دراستهن في السلك الثانوي الإعدادي، والمنحدرات من أسر ذات مستوى اقتصادي محدود، وتسكن غالباً في المداشر البعيدة عن مؤسسات الثانوي الإعدادي. هذا يبين أهمية دور الطالبة في دعم تدرس الفتيات القرويات، حيث أن عدم وجودها يفرض على الأسر إما البحث

اقتراحات التلميذات لدعم تدرس الفتاة القروية والحد من ظاهرة الهدر المدرسي:

- اقترح التلميذات المستجيبات، ما يلي:
- تحسيس وتوعية الآباء وأولياء الأمور بأهمية دور الطالبة في المساعدة على تدرس الفتاة القروية.
- بناء مدارس وملحقات قريبة من المجتمعات السكنية.
- تشجيع الفتاة القروية على التمرس مادياً ومعنوياً.

تمكن دور الطالبة من توفير جو ملائم للمراجعة والتحصيل الدراسي، من خلال تخصيص حصص للدعم ووقت أكثر للمراجعة، وتشجيع التلميذات على التعاون فيما بينهن لإنجاز الواجبات الدراسية. كما يقوم المؤطرون والمؤطرات وأعضاء الجمعية المسيرة بالإضافة إلى الأسر، بمراقبة النتائج الدراسية المحصل عليها، وهذا ما يمكن التلميذات من مواصلة التمدرس على الأقل حتى الحصول على شهادة السلك الثانوي الإعدادي، ويضمن إلى حد ما إتمام تعليمهن الإلزامي.

وفي الاستفسار عن العوامل التي تعترض تمدرس الفتاة بالوسط القروي، أشارت التلميذات المستجيبات إلى أن أهمها تتمثل في بُعد الثانويات الإعدادية عن مقرات السكن، الفقر، الخوف وعدم الإحساس بالأمان، الزواج المبكر، وتمثلات الآباء الخاطئة عن دور الطالبة وعن تمدرس الفتاة بشكل عام.

أما فيما يخص اقتراحات التلميذات لدعم تمدرس الفتاة القروية، والحد من ظاهرة الهدر المدرسي، فقد أكدن على ضرورة إنشاء المدارس أو ملحقاتها قرب مقرات السكن، ودعم الأسر مادياً ومعنوياً وتصحيح التمثلات الخاطئة لدى الآباء وأولياء الأمور، ثم توفير النقل المدرسي ومحاربة ظاهرة الزواج المبكر.

6. التوصيات

انطلاقاً من نتائج وخلصات الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

- إعادة النظر في نظام المنح، وذلك بتمكين جميع التلميذات المنحدرات من المناطق القروية والبعيدات عن مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي من منحة كاملة، والرفع من قيمتها حتى حصولهن على شهادة السلك الثانوي الإعدادي.
- مساعدة الأسر المعوزة مادياً ومعنوياً قصد تمكينها من الاحتفاظ بأبنائها داخل الفصول الدراسية.
- تحمل الجماعات المحلية والمجتمع المدني لمسؤوليته إلى جانب الدولة في الرقي بخدمات دور الطالبة.
- تمكين التلميذات القاطنات بدور الطالبة من الاستفادة من خدمات النقل المدرسي، وخاصة خلال عطلة نهاية الأسبوع.
- توفير مرافق وتجهيزات أساسية بدور الطالبة (آلة التصبين، مسخنات الماء، قاعة متعددة الوسائط، ملاعب رياضية... إلخ).
- تحسيس وتوعية آباء وأولياء أمور التلميذات، بأهمية تمدرس الفتاة ودور الطالبة في المساعدة على ذلك.

عن مسكن للإيواء أو وسيلة نقل يومية تنقل الفتاة من البيت إلى المدرسة، الشيء الذي يقلل كاهل الأسر ويجعل الفتاة مهددة بالانقطاع المبكر عن الدراسة.

ثانياً: الالتحاق بدور الطالبة:

تقيم التلميذات بدور الطالبة إما مجاناً أو بمقابل مادي رمزي (يتراوح بين 80 و100 درهم في الشهر)، أو بصفتين مستفيدات من منحة. وقد بينت النتائج المحصل عليها، أن رغبة التلميذات في إتمام الدراسة وتحسين المستوى الدراسي لديهن، ويُعد الثانوية الإعدادية التي يدرسن بها عن سكن الأسرة، تعتبر أهم الدوافع التي جعلتهن يلتحقن بدور الطالبة. لكن غياب الدعم الاجتماعي والمادي لأسر تعرف وضعية سوسيواقتصادية هشّة، لا يشجع على دعم تمدرس الفتيات القرويات بالإقليم.

بالمقابل نلاحظ من خلال المعطيات أن بعض الأسر تهتم بتمدرس فتياتهن من خلال تحملها لمصاريف الإقامة بدور الطالبة.

ثالثاً: ظروف الإقامة بدور الطالبة.

من خلال النتائج المسجلة، فإن ظروف إقامة التلميذات بدور الطالبة على العموم جيدة، على مستوى الخدمات وبعض التجهيزات الأساسية (النظافة، الماء الصالح للشرب، الكهرباء، المطعم والمرافق الصحية). في حين نسجل ضعف تجهيز البعض منها بالحمامات والمصحة والمكتبة وآلة التصبين والملاعب الرياضية، وانعدامها بأخرى.

تنظم دور الطالبة، طيلة السنة الدراسية مجموعة من الأنشطة (ثقافية، دينية، رياضية...) تهدف إلى تسهيل اندماج التلميذات في مقر الإقامة الجديد (دور الطالبة)، وكذا تشجيع الإبداع وصقل المواهب لديهن، كما تهدف إلى تقوية المعارف والمهارات والقدرات مما ينعكس إيجاباً على دعم مساهمتهن الدراسي.

ومن أهم ما استحسنته التلميذات المقيمات بدور الطالبة هو إحساسهن بالأمن، حيث عبرت نسبة كبيرة منهن على أن الأمن ممتاز بهن، الشيء الذي سيطمئن الآباء، ويشجعهم أكثر على إرسال بناتهم إلى دور الطالبة قصد إتمام دراستهن.

لكن بالرغم مما توفره دور الطالبة من خدمات، إلا أن التلميذات اشتكين من ضعف التأطير وانعدام بعض التجهيزات والمرافق كفضاءات للترفيه وملاعب رياضية خاصة بهن، وقاعة للمطالعة مجهزة.

رابعاً: مساهمة دور الطالبة في تشجيع تمدرس الفتاة القروية.

- توفير وتكوين المزيد من المؤطرات للإشراف على دور الطالبة، مراعاة لخصوصيات القاطنات.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] وزارة التربية الوطنية (2008)، البرنامج الاستعجالي: 2009-2012، التقرير التركيبي، المملكة المغربية، المجال الأول، المشروع EIP2.
- [2] التقرير السنوي للمجلس الأعلى للتعليم بالمغرب (2008) حالة منظومة التربية والتكوين وآفاقها، الجزء الأول: نجاح مدرسة الجميع.
- [3] دليل الإجراءات التنظيمية لتدبير البرنامج الوطني للحد من الانقطاع المدرسي بالتعليم المدرسي (2007). كتابة الدولة المكلفة بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية. الرباط.
- [4] خير الله، سيد (1981) بحوث نفسية تربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- [5] الفاربي، عبداللطيف وآخرون (1994) معجم علوم التربية: مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، منشورات عالم التربية.
- [6] أحمد، غريب محمد سيد، وعبد العاطي، عبد الباسط محمد (1990) مجتمع القرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية: مصر.
- [7] معلوف، لويس (1975) المنجد في اللغة والأعلام، دار الشرق، بيروت: لبنان.
- [9] الضبع، عبد الرؤوف (2003) 'إشكالية التعليم وقضايا التنمية - تحليل سوسيولوجي، الطبعة الأولى، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية: مصر.
- [10] مقبوب، إدريس (2006) إكراهات تـمدرس الفتيات بالأطلس المتوسط الشمالي الشرقي، تازة نموذجاً، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع بفاس.

[12] المملكة المغربية (2006) كتابة الدولة المكلفة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية، البحث الوطني حول الأمية وعدم التـمدرس والانقطاع عن الدراسة بالمغرب.

[13] المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (2004) تعليم الإناث في العالم الإسلامي، متوفر على الرابط: <http://www.almaktabah.net/vb/showthread.php?t=4792>

[14] حسن، مصطفى (2000) قضية المرأة وتحديات التعليم والتنمية البشرية، المعرفة للجميع، العدد 15، مايو 2000.

[15] وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي (2008) دليل النقل المدرسي، مايو 2008.

[16] وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي (2009) قطاع التعليم المدرسي، الدعم البيداغوجي للتصدي للهدر المدرسي، دليل عملي.

[17] غريب، عبد الكريم (1997) منهج وتقنيات البحث العلمي، مقارنة إستمولوجية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة.

ب. المراجع الاجنبية

- [8] Hachette, P. F. (1980). Dictionnaire langue-encyclopédie-noms propres.
- [11] Abderrahmane Berrada et Noureddine El Aoufi, (2007) La non scolarisation au Maroc, une analyse en terme de coût d'opportunité, Ed UNICEF.

CONTRIBUTION TO THE HOUSE OF THE STUDENT IN SUPPORTING THE EDUCATION OF RURAL GIRLS AND THE FIGHT AGAINST SCHOOL DROPOUT. THE CASE OF THE PROVINCE OF EL HAJEB

ZAKARIA GHANJAOU
University of Mohamed V- Souissi

***ABSTRACT_** In this exploratory study, we tried to highlight the contribution of " Dar Taliba " in tutoring the girl and the limitation and reduction of the phenomenon of school dropouts in rural areas in the province of El Hajeb. In the practical part, we opted for the questionnaire as a data collection tool in three rural communes. Based on the following points: The factors that could be responsible for the interruption of schooling for rural girls; The contribution of " Dar Taliba " in improving the conditions of schooling and encouraging girls to attend school in rural areas. After analyzing the data, we could draw the following conclusions: The socio-economic level of families, distance from school and lack of transportation are the most important factors that impede the schooling of girls in rural areas; The social and academic support contributes to the reduction of school dropouts in rural areas. The good life in " Dar Taliba " provide the rural girl compulsory education. We have several suggestions that will help promote girls' education and reduce the dropout phenomenon in rural areas.*

***KEYWORDS:** social support, school dropout, schooling, pensionary, rural girl.*